قد بلغنا انه ذلك فلما رد عوا اليه يا اخا قريش فتقلد من رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم فقال ادعوا الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واني رسول الله والى ان تؤووني وتنصروني فان قريشا قد ظاهرت
على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني
الحميد فقال مفروق والى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون فقال مفروق والى ما تدعوا ايضا يا اخا
قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون فقال مفروق دعوت والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال
ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك وكانه اراد ان يشركه في الكلام
هانئ بن قبيصة فقال وهذا هانئ بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا فقال هانئ
قد سمعت مقالتك يا اخا قريش واني ارى ان تركنا ديننا واتباعنا اياك على
دينك لمجلس جلسته الينا ليس له اول ولا اخر لذل في الراي وكانه احب ان
يشركه في الكلام المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب
حربنا فقال المثنى قد سمعت مقالتك يا اخا قريش **والجواب هو**
جواب هانئ بن قبيصة في تركنا ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس
جلسته الينا ليس له اول ولا اخر وانا انما نزلنا بين ضري اليمامة والسمامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما هذان الضريان فقال انهار
كسرى ومياه العرب فاما ما كان من انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور
واما ما كان من مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وانما
نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى ان لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا واني ارى
هذا الامر الذي تدعونا اليه هو مما تكرهه الملوك فان احببت ان نؤويك وننصرك
مما يلي مياه العرب فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ما اسأتم بالرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله لن ينصره الا من حاطه من جميع
جوانبه ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم واموالهم
ويفرشكم نساءهم اتسبحون الله سبحانه وتقدسونه فقال النعمان بن
شريك اللهم لك ذا فتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم نهض النبي

صلى الله

ثم نهض النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واخذ بيدي فقال يا ابا بكر يا ابا حسن اية
اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها يدفع الله باس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون
فيما بينهم قال ثم رفعنا الى مجلس الاوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا النبي صلى
الله عليه وعلى اله وسلم وكانوا صدقا صبرا وذكر في حديث مسند الى طارق
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مرتين مرة بسوق
ذي المجاز يعرض نفسه على القبائل يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا
وخلفه رجل له غديرتان يرجمه بالحجارة حتى ادمى كعبيه فقيل لي هو عمه
عبد العزى ابو لهب وذكر الحديث بطوله خرجه الدارقطني ووقع ايضا
في السيرة من رواية يونس **فصل وذكر حديث**
سويد بن صامت وشعره وفي الشعر وبالغيب ما تؤثر على
ثغرة النحر يعني السيف وما تؤثر من الاثر وهو فرند السيف يقال فيه اثر واثر
قال الشاعر خفافا كلها يتقي باثر اراد يتقي وسويد هذا هو الكامل وهو
ابن الصامت بن عطية بن حوط بن حبيب بن عوف بن عمرو بن عوف بن
مالك بن الاوس وامه ليلى بنت عمرو النجارية اخت سعيد بن زيد سلمى
بنت عمرو ام عبد المطلب وبنت سويد اخت سعيد بن زيد امراة عمر بن
الخطاب فهو جد هالة امها واسم امها زينب وقيل حليسة بنت سويد هذا
ذكره الزبير بن ابي بكر **فصل وذكر مجلة لقمن وهي الصحيفة**
وكانها مفعلة من الجلالة او الجلالة اما الجلالة فمن صفة المخلوق والجلال
من صفة الله سبحانه وقد اجاز بعضهم ان يقال في المخلوق جلال وجلالة
وانشد فلا ذا جلال هبنه لجلاله ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر ولقمن يقال
كان نوبيا من اهل ايلة وهو لقمن بن عنقا بن سرون فيما ذكروا وابنه الذي
ذكر في القران هو ثاران فيما ذكر الزجاج وغيره وقد قيل في اسمه غير ذلك
وليس بلقمان بن عاد الحميري **فصل وذكر قدوم ابي الحيسر**
انس بن رافع يطلب الحلف وذلك بسبب الحرب التي كانت بين الاوس
والخزرج وهي حرب بعاث المذكورة ولهم فيها ايام مشهورة هلك فيها
كثير من صناديدهم واشرافهم وبعاث اسم ارض بها عرفت به **بدو اسلام**
الانصار ولم يكن الانصار اسما لهم في الجاهلية حتى سماهم
الله به في الاسلام وهم بنو الاوس والخزرج والخزرج الريح الباردة وقال بعضهم
هي الجنوب خاصة ودخول الالف واللام في الاوس على حد دخولها في التيم جمع تيمي وهو من
باب روم ورومي لان الاوس هي العطية والعوض ومثل هذا اذا كان علما لا تدخله
الالف واللام الا ترى ان كل اوس في العرب غير هذا فانه بغير الف ولام اوس